وضراعة :

زواجة ندامة ! حرام عليك يا استاذ !، العيــــال جائعون ، الدواخلي لا يصرف على البيت مليما من مرتبه، كل نقوده للافيون والجلوس على المقهى ، ما ذنب الاطفال ؟ البيت لم يعرف الخير الا على يدك يا سعادة البيه ، انقذنا حــرام عليك !

هز الاستاذ راسه ولم يرد فاخذت تقول :

انا متعهدة بكل شيء ، ستقبض انـت النقــود ، والدواخلي لا صلة له بالحساب !، يحضر للنظام فقطوانت تدفع لي انا ما فيه النصيب ، مقطوع الدواخلي محروق ! انا اريـد اطعام العيال .

ورق شكري ، وكان كريما فاتفق على ان يعطي لهـا عشرين جنيها كل شهر بعد أن علم ان الزوج قبض اكثـر من تسعين وذهبت كلها في الكيوف ، هكذا قالت الزوجة ثم عقبت على ذلك تقول عن زوجها : خيبة الله عليه ! خيبة اللـه عليه !

سار العمل منتظما وفق هذا العرض ، واخــذ الدواخلي مكانه من باب الحجرة ينظم حركة المرور ويعلن البدء والانصراف ، وقد امن شكري جانبه واستراح الى اللائحة الجديدة بعد ان سقط صاحبنا من الحســاب واصبحت الزوجة وحدها شريكة العمل وصاحبة الكسب دون اعتراض ، ولكن الاستاذ شكري يفاجأ بعد اسبوعين بتلميذ يقول له على استحياء :

ــ استاذي ، والدتي كانت مريضة ، ولـم تستطع عمل الدجــاج .

ــ اي دجــاج يا بني ؟

ــ الذي طلبه مني الدواخلي لحضرتك بناء علــى امرك .

ــ انا ؟ لم اطلب شيئا على الاطلاق .

فارتفعت الاصوات في وقت واحد ، هذا يقــول : طلب الدواخلي لك موزا من والدي واحضرته ، وهذا يقول طلب الدواخلي فطيرة ساخنة لك من والدتي واحضرتهــا، وذلك يقول طلب الدواخلي كيلو من اللبن وكيلو من الجبن لسيادتك واحضرتهما ، وقد وعدنا بتسهيل النجاح فــي الامتحان النهائي آخر العام .

لم يتكلم الاستاذ شكري مقدار ربع ساعة ، ثم اعلن ان الدروس قد انتقلت الى منزله ، وعلى التلاميــذ ان يحضروا اليه هناك وانهم لن يروا الدواخلي لديه منــذ اليــوم ، وجاءت الزوجة تبكي وتصرخ وتشتم الزوج ولكن الاذن كانت صماء ، فلا مجيب بعد الان .

وكأن الاقدارقد ساعدت على تكدير الرجل وهيجانه، فقد وجد التلاميذ يذهبون الى المدرسة في المســاء دون علمه ، فاستفسر من السكرتير حين رآه يقبض نقودا من التلاميذ ويحرر استمارات فقال له : وافقت مديريةالتعليم على نظام المجموعات !

فسأل الدواخلي في غباء : وما نظام المجموعات ؟

فقال السكرتير : هناك مجموعــة للرياضيــات ومجموعة للغة الانجليزية ومجموعة للغة العربية حيــث ينضم كل تلميذ للمجموعة التي يريدها نظير اجر يدفعه باذن المديرية ويأخذ منه الاستاذ اجره وفق من لديه مــن التلاميــذ .

فصاح الدواخلي ؟ واين مجموعة الالعاب ؟

فقهقه السكرتير يقول : العاب ! مــادة اضافيــة، ليس لها اعتبار ! هنا هاج الرجل كمن طعن في اعز شيء لديه وتوجه في غليان الى الناظر يسأله فــي غضــب وضجــر :

اين مجموعة الالعاب ؟ اهي محسوبيات !

فرد عليه الناظر بعجرفة ، وخرج المدرس عن طوره فسب ولعن وشتم وجاء المحقق الاداري ليتأكد ان المدرس غير مؤهل !، وانه لا يكاد يقرا الا بصعوبة ولا بد ان يترك التدريس ! فقيل له : الى المدرسة الابتدائية حيث كــان ! قــال كلا ولا هذه .

وبعد ايام تلقى الدواخلي نبأ نقله الى مكتب التليفون بالقرية ، فعجب زملاؤه لان الرجل شبيه بالاميين فكيف يكتب الاشارات ويدون البرقيات ! ولكن الناظر قــال في تشف هادىء ، وابتسام خبيث :

ــ يترك التربية والتعليم ويذهب كما يشاء !

الرياض ــ كلية اللغة العربية **محمد رجب البيومي**

رقصــة

رقص الــورد حــولنــا
وشــدا الحـب مثلنــا
والفراشــات فــوقه
بسمــة سبحت لنــا
ويـد الفجر زركشـت
بشــذا الشمس ظلنــا
واذا الفـــل في الربــى
اصبــح اليــوم فلنــا
واذا البــدر بسمــة
هــي كــالورد حولنــا
قصــة الحــب عطـرت
بسنــا الخـلد ليلنــا
ايــن في هذه الــدنى
مــن تــلا الحــب قبلنــا

وجدة ــ المغرب **محمد علي الرباوي**

هروب

خرافة اظل اهذي بها
متاهة اغفى انتظاري بها
وحيرة لما يزل سرها
أمسية شتوية خضبت
احببت كالنمر فما لذة
ارتشف الضوضاء ، أناى بها
ويستجد الصمت حينا على
وتنشج الامطار نايا فلا
فأين امضي من شظايا رؤى
واجمة كل دروب الهوى
والطائر الرومي ذا دمية
لولاك يا عقدة هذي الرؤى

حبك هذا الزمن العاتي
على حطام الزمن الآتي
يفرقني .. يغرق في ذاتي
فارتسمت بعض معاناتي
عندك تحلو غير مأساتي
عن غربة تجتاح غاباتي
اطراقي المصغي لآياتي
تستوعب الابيات ابياتي
قد اوسعت سخطا متاهاتي
عيناك يا احلى نجيماتي
جامدة بين اختلاجاتي
ما هربت ذاتي من ذاتي

بغداد — هاشم الصائغ

فجأة بعد الظهر لتكون على مقربة من عمتها المريضة .

وسررت لسفر درية ،لانوجودها كان يسبب لي الما نفسيا حادا ويجعلني في موقف دقيق بالنسبة لاخلاصي لزوجتي .

وبعد ثلاثة ايام ، تلقيت برقيةمن القاهرة ، تقول :

« رجاء وانا حاضران غدا بطائرة الظهر . »

وكانت البرقية موقعة منوالدها. وطربت من شدة الفرح الى درجة اني ذهبت الى المطار قبل وصول الطائرة بساعتين ، وانا في اشد حالات السرور .

وعندما لمحت زوجتي جريت نحوها . بينما اندفعت هي بقوة نحوي . واحتويتها بين ساعدي وقبلتها بحنان واشتياق في كل موضع استطعت ان اناله .. على رأسها وعلى عينيها وعلى وجنتيها . وذهبنا بعد ذلك الى المنزل ولمست ونحن في الطريق ان رجاء تغيرت كثيرا . لقد افادتها الوحدة وعلمتها درسا قاسيا من دروس الحياة : فاكتسبت استعدادا لتحمل اقسى التجارب .

وفي الطريق ، قالت لي هامسة :

« سوف الازمك الى الابد ولو ذهبت الى بلاد نيام نيام ! » .

ثم تركت زوجتي وذهبت الى مكتبي . واراد والدها ان يصحبني. وفي الطريق تحدثنا معا ..

— ان رسالتك الاخيرة اثارت شجونها : خصوصا وقد ظللت في المدة الاخيرة لا تطلب منها مطلقا الحضور ..

— أهذا ما دفعها الى الحضور ؟.

— لا .. اعتقد ان الذي جعلها تقرر المجيء هو سفيرتك الحسناء !!

— اتقول سفيرتي ؟

— نعم اقصد تلك الفتاة السمراء التي ارسلتها لمقابلة رجاء .

وفكرت توا في درية . ولم اشأ ان اثير شكوك الرجل ، فقلت له :

— آه . نعم .. انها درية ..اخت زميلي فتحي ..

وعندما عدت الى منزلي وجلست مع رجاء ، لم اتمالك في ان اسألها بضعة اسئلة كانت تتوثب في ذهني وتزيد من حيرتي .

— هل رسالتي الاخيرة هي التي جعلتك تأتين يا عزيزتي ؟

فتوردت وجنتاها واحاطتعنقي بذراعيها وهي تقول :

— هل انت سعيد بحضوري ..؟

— اتشكين لحظة في شعوري نحوك ؟.

— اني اريد ان اصارحك بشيء. ان خطابك الاخير قد هز مشاعري هزا عنيفا .. ثم زارتني احدى السيدات ..

ووجدتها مترددة في الافضاء بسريرة نفسها . فشجعتها قائلا :

— انها درية ..

— نعم انها درية .. انها صديقة مخلصة . لقد استطاعت ان تتخير بلباقة الالفاظ التي اقنعتني بضرورة الحضور اليك . لقد افهمتني ان عنادي سوف يسبب لي مخاطر كثيرة ..

— اتقولين مخاطر ؟

— نعم . انها قالت لي ان عنادي سوف يترتب عليه ان افقدك ..ولما كنت احبك ولا اريد فقدك ، فقد سارعت بالحضور اليك ، وجئت بالطائرة توا .

وشعرت بامتنان لدرية ولما قامت به من اجل سعادتي . ان اضطرابي ونحن في حفلة السينما لم يخف عليها . وعندما امسكت بيدها وضغطت عليها ، شعرت بشدة اشتياقي الى زوجة حنون تكونالى جانبي ، ولمست في عذاب الوحدة والهجر ، فآلت على نفسها انتذهب وتحدث رجاء في موضوعي .

وقلت لرجاء : حقا ان درية لصديقة عزيزة ؟

فردت قائلة : هذا ما لمسته فعلا في اخلاقها !.

مصر الجديدة — سمير وهبي